الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
تخصص دراسات أدبية

# بنية الشخصية في رواية الأم لمكسيم غوركي

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

**إعداد الطلبة:**
- محمد البشير بن ناصر
- شهرزاد وصيف السعيد
- هند سعداوي
- إلهام عليان

**إشراف الدكتور:**
- حمزة حمادة

**الموسم الجامعي: 1440هـ-1441هـ/2019م-2020م**

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

وَقُلِ اعْمَلُوا
فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

# شكر وعرفان

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، عين الرحمة الربانية، ومبعوث العناية الإلهية، محمد عليه أطهر الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إيمانا منا بوجوب رد الدين وصون العهد وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وخالص المودة بامتنان إلى أستاذنا المشرف "الدكتور حمزة حمادة" الوتد المعين والساق المتين الذي وجهنا خلال العمل حتى النهاية، وكان بإرشاده التوفيق والعناية. حتى بلغنا ما بلغنا بفضل الله أولا ومتابعة الأستاذ ثانيا.

ونشكر كامل الطاقم الإداري وعون الأمن خاصة " بن موسى عبد الكريم" و"ساعي عبد الرزاق" على كل البذل والعطاء المتوج بالمحبة والسخاء، كأنهم الإخوة يوم اشتد البلاء

إلى كل من كان سببا في إنجاز هذا العمل المتواضع. من قريب أو بعيد.

# مقدّمة

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا في مجال الرواية باعتبارها سجلّ المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج جوانبها الفكرية والنفسية، فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية. أبرزها الشخصية بوصفها جزءا لا يتجزأ من العملية السردية فهي أساسها الأول الذي أتعب فكر الكاتب أثناء بنائه روايته فيتخذ مجموعة من الشخوص تعبر عن ما يجول في خياله وتجسد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها.

ومن هنا صب اهتمام هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو الشخصية. لذا وسم عنوان هذا العمل " بنية الشخصية في رواية الأم لماكسيم غوركي" سعيا للإجابة عن جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

ماذا نعني بالبنية ؟ وما هي البنيوية؟ ماذا تمثل الشخصية في العمل الروائي؟ وماهي أنواعها؟ وكيف كانت البنيوية عند العرب والغرب؟ وكيف تجلت لنا الأبعاد في الرواية؟

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات بغية الوصول إلى استقراء المادة النثرية في هذه الرواية التي تعالج قضايا المجتمع عامة، والروسي خاصة.

ولعلّ أهم ظاهرة لفتت انتباهنا من خلال الرّواية هي بنية الشّخصية في طريقة تشكلها وكيفية بنائها، واعتمادها على نسق معيّن، وقد دفعنا الخوض في هذا الموضوع جملة من الأسباب نلخّصها فيما يلي:

حبّنا للأدب عامة وللرواية بشكل وكيفية تشخيصها للمجتمع، والواقع المعاش ، وكذا قلّة الدّراسة الأكاديمية، المتعلقة بالكاتب "ماكسيم غوركي" وأعماله الروائية بشكل عام. هذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع.

جاء في المدخل تعريف بالكاتب مرفقا بعناوين أهم أعماله وملخص للرواية

**أما الفصل الأول**: البنية والشخصية

مفهوم البنية والبنيوية لغة واصطلاحا، الشخصية أنواعها و أبعادها مع ملخص الرواية.

أما **الفصل الثاني التطبيقي:** تطرق إلى أنواع وأبعاد الشخصية الفاعلة في رواية الأم لماكسيم غوركي.

وانتهى البحث بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث وجاءت هذه النتائج عامة منسجمة مع نظرتنا للفن الروائي أما المنهج الذي المتبع فهو المنهج البنوي مع آليات التحليل و الوصف.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا وزادا معرفيا أهمها:

في نظرية الرواية لعبد الملك مرتاض.

تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشربيط أحمد شربيط.

والنظرية البنائية في النقد الأدبي لصلاح فضل" .

وكتاب البنيوية التكوينية والنقد الأدبي لغولدمان وآخرون.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا العمل، منها صعوبة الإلمام بجزئيات البحث بدقّة لقلة الخبرة، وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية، ناهيك عن الوضع الراهن المتمثل في انتشار وباء كورونا، ما جعل أمر اللقاء صعبا ليسفر هو الآخر عن عدد من المعيقات منها غلق المكتبات العامة والخاصّة. لكن بفضل الله استطعنا تجاوزها وإكمال البحث في وقته.

وفي الأخير الحمد لله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، ونتوجه بخالص الشكر والامتنان لمشرفنا الفاضل الذي كان لنا نعم السند ونعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى لنا دعما من قريب أو من بعيد.

# مـــــدخـــل

يعد الأدب الروسي من أقدم الآداب في التاريخ، إذ تُوافق بواكيره دخول الأرثوذوكسية إمارة كييف سنة 988م، عندما اعتنق الأمير فلاديمير المسيحية مُرسيا بفعله هذا الأسس الأولى للأدب الروسي كما نعرفه الآن. ثم امتد به الزمن وتناوبت عليه الأحوال، وتقلب من حال إلى حال، بين أيدي كتابه ورواد فلسفة ذلك الزمان، ولقدمه قسّم لحقب متفاوتات ليكون بين يدينا كما نعرفه. فجاء عليه زمن عُني فيه بنقل حقيقة الوقائع، والسعي لتغيير الواقع. لما شهدته البلاد من طغيان الطغاة، فكان الرد لزاما.

"عاش الكاتب فترة روسيا الاشتراكية في فترة الانقسام الداخلي في ظل الحركة المزدوجة بين أدباء مؤيدين للتبادلات مع الخارج و أدباء يعتبرون الأصالة الوطنية التقليدية المصدر الوحيد الذي يمكن لروسيا استمداد استقلاليتها وتوازنها من خلاله – رائدها بوشكين-، هذه الأخيرة التي انتمى إليها ماكسيم غوركي بجانب دوستويفسكي وتولستوي وغيرهما من أتباع الماركسية الاشتراكية."[1] عاش الكاتب فترة توتر حاد جعله يستمسك بقضيته استمساك الغريق الحبل. هذا التمسك بالأصالة وحب البلد الأم، لعب دورا كبيرا في تكوين شخص الكاتب؛ فلا أقوى من الدفاع عن الانتماء للجماعة. وهو بالضبط ما عبّر عنه من خلال مؤلّفاته. و لوكان هذا الانتماء يدعو بطريقة ما للانغلاق ورفض الطرف الآخر.

"خوّلت له مشاركته النشيطة في الصراع الطبقي استحقاق مرتبة المؤسس لمدرسة الواقعية سنة 1920 التي عمدت تصوير تاريخ الثورة الروسية والفترة اللاحقة لها، ووصف الحياة العمّالية للطّبقة الكادحة عن طريق رسم نماذج نفسية من الواقع المعاش. فكان كتّابها يلتزمون بمبدأ نقل الواقع بأمانة حتى يتّضح للجميع. وما من كاتب تبنّى هذه الحركة، إلاّ لمسنا هذا الجانب من النّقل الصّادق للوقائع باختلاف وجوهها"[2]. سبب تبنيه لهذه الحركة هو شعوره بالاستعباد ورغبته لتغيير واقع أن الشغيل الذي يبذل جهده بمقابل بسيط يجب أن يخضع بصفة دائمة لرب العمل المحتكر لدخل العمال، فينال أرباحا أكثر بجهد أقل.

### 1. التعريف بالكاتب:

ماكسيم غوركي ،"هو الاسم المستعار للماركسي الروسي أَلِكسي ماكسيموفيتش بيشكوف **Aleksey Maksimovich Peshkov**"[3] "ابن بلدة نيجني نوفغورود التي غيّر اسمها فيما بعد لبلدة غوركي تخليدا لذكراه، من ابناء سنة 1868 ممّن عاشوا عيشة الطّبقة الكادحة المهمّشة. لزم التّرحال منذ نعومة أظافره متّبعا نهر الفولغا طالبا للرّزق على طول مجرا"[4].

يظهر جليا أن مكسيم عاش عيشة صعبة للغاية، ربما كانت دافعا قويا لتوجيهه نحو الترحال والعصامية والبحث عن الحقيقة. فلا عجب بعد هذا أن يختار اسما مستعارا يرمز

---

[1] ينظر: ماكسيم غوركي: **الأم**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، تر/ محمد بن عمرو الزرهوني، تقديم: ف. عماري، د ط،2007.

[2] نفسه.

[3] ينظر: Encyclopedia Britannica, Ronald Francis Hingley, يدرج 25 Dec, 2019, 20:48https://www.britannica.com/biography/Maxim-Gorky

[4] ينظر، ماكسيم غوركي: **الأم**، ، مرجع سابق.

لتلك الأيام فكلمة Gorky تعني المرارة وMaxim تشير لحد الشيء ومنتهاه. وبالفعل المرارة والمأساة رحم العظمة.

**2. النشأة والحياة:**

تشعّبت مشاهـــد الحياة أمـــــام ناظري الكـــاتب و لم يكـــن لـه أن يواجـــهها إلا بسلطان قلمه متبوعا بشدة تمسكه بفلسفته الجدلية، " اهتمت به جدته بعد وفاة والده وعمره خمس سنوات ونال منها العطف و الحنان الذي احتاجه كل طفل بعمره فكانت له الأنيس والرفيق والصديق"[1]. "وفي سنة 1879 غادر مسقط رأسه ليعمل خبازا في بلدة كازان ويعيش مع جدته بعد أن - أعادت أمه الزواج - هناك التقى جماعة – الأرض والحرية – التي عمدت إرسال أعضائها إلى المناطق القروية بغية نشر العلم. الذين لازم غوركي حصصهم التعليمية(...) لقد قضى حياة ملؤها الترحال والمنفى ما ساعده على صقل فلسفته واكتساب خبرة لا يقلل من شأنها، فقد لازم الصحافة لبضع سنوات ونشر قصصا لإحدى المجلات في بلاده ناهيك عن شهادته عدة وقائع غيرت نظرته للعالم، لعل أقصاها كانت مذبحة نيجني نوغفورود سنة 1887 "[2]

يتضح أن ماكسيموفيتش ولد بسيطا بين عامة الناس والأيادي الخشنة، عان الفقر واليتم ليصبح بعدها رائد مذهب فلسفي غير نظرة العالم للحياة. لم يكن له من يخفف وطأة الأيام غير جدته الوحيد.

**3. المذهب:**

إنّ أقل تأمل في كتابات (بيشكوف) ستؤكد النزعة الماركسية التي تبناها، ويظهر ذلك جليا من خلال وصفه الدقيق للواقع كما عايشه بعيدا عن التجميل و السوريالية في كل كتاباته، فهو دائما ما يجنح في تصوير الحياة في روسيا كما كانت باعتماد التمثيل من نماذج حية من الواقع المعاش.

كانت الماركسية إذن هي المذهب الذي اختاره مكسيم في رؤيته للعالم و فلسفة لحياته، والماركسية هي في الأساس "مذهب سياسي ونظري مستوحى من فلسفة كارل ماركس ولينين"[3] ويقوم هذا المذهب على المزج بين المادية والجدلية "بهدف تحويل العالم لا تفسيره فقط مثلما فعلت الفلسفة الكلاسيكية. وبالتغيير يقصد قيامة عالم اشتراكي بلا طبقات يتساوى فيه الشغيل ورب العمل"[4] لهذا سميت بالمادية الجدلية في الكثير من الأحيان.

**4. أعـــمـــــاله:**

حازت أعماله منبرا عاليا وذاع سيتها في البلاد ثم كان لها أن تغادر وعاء المحلية لاكتساح العالمية، فقد مرت عقود منذ وفاته وأدبه لا يزال قائما شامخا بين الآداب المخلدة التي كتب لها التاريخ أن تبقى. وهذا كفيل لإبراز القيمة الفنية لأعماله والقاعدة الجماهرية

---

[1] ينظر: حياتي، ماكسيم غوركي، تر خليل حسني، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 13

[2] ينظر: John Simkin, Spartacus Educational, PrevRef, 00:10

[3] أنطوان نعمه وآخرون: **المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، دت، ط2، ص954

[4] ينظر: فاسيلي بود وستنيك، أوفتشي ياخوت: **ألف باء المادية الجدلية**، ت: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص17.

التي اكتسبها، ومن جملة أعماله "مسرحيات وروايات وسير شخصية أبرزها مسرحية البرجوازيون الصغار، رواية هم ونحن، رواية أبناء الشمس"[1] وكتابه حياتي الذي سبق ذكره.

## 5. مـــلّخـص الـروايـــة:

تتحدث الرواية عن ثورة 1905 التي حدثت في روسيا القيصرية, رغم فشل هذه الثورة إلا أنها كانت الدرس الأهم الذي تعلمه الثوار الروس لتحقيق حلمهم في الثورة الاشتراكية, وليس مجرد الثورة وحسب, وتأتي الرواية ضمن هذا السياق الذي ينتشر ويدعو للثورة والاستمرار بالعمل, لكي يزول كل مظاهر الظلم والفساد المتفشية في المجتمع.

مكسيم غوركي لم ينتظر انتصار الثورة لكي يكتب عنها، لكنه كتب عن الثورة قبل نجاحها, وكان في رواية" الأم" المنظر والداعي للثورة, ليست ثورة وطنية التي دعا إليها وإنما ثورة اشتراكية, مما جعله معرضا لملاحقة رجال النظام القيصري, منذ ان الرواية الى ان انتصر البلاشفة في ثورتهم عام1917 وهذا الانسجام بين القول والفعل عند غوركن كان بمثابة دعوة لأهمية كتاب ينسجمون مع أطروحاتهم التي تمثلهم وطموح الجماهير.

الرواية تتناول واقع المجتمع الروسي في فترة الحكم القيصري وكيف ان الناس كانوا يعانون من التخلف ويتعرضون لأشكال الظلم على يد بعضهم البعض, وأيضا على يد رجال النظام بطلا الرواية هما "الطفل بافل" والأم " بِيلاجيا نيلوفنا" اللذان تدور حولهما الأحداث هما يمثلان التحول الفكري الذي واكب الواقع الروسي في ظل الظروف القاسية التي مرا بها كما لأن الواقع الاجتماعي الاقتصادي من احدى ميزات الرواية, أنها تقدم لنا تاريخا عن الحياة الاجتماعية الاقتصادية التي عاشها الروس إبان الحكم القيصري، فحياة العمال كانت ضمن هذا الواقع " لقد استهلك المصنع النهار بأسره وامتصت آلاته من عضلاتهم ما تحتاجه من قوة ويمر اليوم على هذا المنوال, دون ان يخلف أثرا ويتقدم المرء خطوة جديدة في اتجاه لَحده.

[1] ينظر: ماكسيم غوركي: **الأم**، مرجع سابق.

# الفصل الأول
# البنية والشخصية

## 1) مفهوم البنية:

لقد ارتبط مفهوم البنية منذ القدم بالبناء والتشييد وكان يطلق هذا اللفظ على الشيء المتماسك فيقال بنية الشيء اي شكله ولقد تطور هذا المصطلح وأصبح منهجا علميا قائما بحد ذاته واتخذ منحنى شموليا وهذا ما سيدفعنا الى التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية.

### 1.1 البنية لغة:

اشتقت كلمة بنية من الفعل الثلاثي (بنى) والبنية تعني الهيئة التي جاء عليها شيء ما فهي تدل على التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء وبهذا تأسست ثنائية المعنى والمبنى.

وجاء في لسان العرب لابن منظور "البنية جمع بنى وبنى، يقال: فلان صحيح البنية أي الجسم (....) وبني، يبني الكلمة ألزمها البناء وأعطاها بنيتها أي، صيغتها. والبنية في الكلمة صيغتها التي تبنى منها"[1].

ونجد كذلك في لسان العرب: "أبنيته بيتا أي أعطيته ما يبني بيتا.... والبواني قوائم الناقة، وألقى بوانيه أقام بالمكان واطمأن أي أنه استقر بالمكان واستقرار البناء"[2].

### 2.1 البنية اصطلاحا:

يعرفها "يوسف وغليسي" بقوله: "البنية structure أو structura باللاتينية مشتقة من الفعل اللاتيني Struere"" وتعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة محسوسة أو مجردة، منظمة فيما بينها ومتكاملة حيث لا يتحدد له معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها"[3].

أما أصل كلمة بنية فهي تشتق من الأصل اللاتيني "Struer" الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجه نظر الفنية المعمارية بما يؤدي اليه من جمال تشكيلي ..... ثم اتسعت لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء لتكون كلا منها سواء كان جسميا أو معدنيا أو قولا لغويا"[4]، ومن هذا المنطلق نستنتج بأن البنية هي كل متماسك.

ومن هنا فإن كلمة "البنية" وما يتصل بها من مشتقات بُنى بجميع مدلولاتها سواء الحسية أو المعنوية لا تكاد تخرج عن هيكل الشيء ومكونه وهيئته وشكله ومن ذلك قوله تعالى ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ سورة الصّفّ، الآية 4.

فمن التعريفات يتبين أن لفظ البنية يدل على الهيئة والقوام الذي يأتي عليه الشيء. ومنه، بنية الجملة هي الهيئة التي تأتي بها عناصرها لتكون معناها.

---

[1]- ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد الأول، ج9، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، د ت، ص 365.

[2]- ابن منظور: **لسان العرب**، د ط، دار الأحياء، التراث العربي، بيروت، لبنان، 1413هـ /1993م، المجلد الأول، ص 510.

[3]- يوسف وغليسي: **النقد الجزائري المعاصر**، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2002م، ص 119.

[4]- صلاح فضل، **نظرية البنائية في النقد الأدبي**، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998م، ص120.

**2) البنيوية في الأدب الغربي والأدب العربي:**

**1.2 البنيويّة في الأدب الغربي:**

لكلّ شيء جذور وأصوله، تأثير وتأثر، فمن الأصل يبدأ بالغير تأثر، كذلك هي البنيوية.

الجدير بالذّكر أن البنيويّة هي امتداد لجهود اللّغويّ (فردناند دوي سيسورFerdinand de Saussure) وعلى وجه الخصوص الثّنائيّات: اللّغة-الكلام الدّال-المدلول-والتّركيب-الاستبدال. بعد هذه الجهود أتى من يضيف عليها ويكملها بأسلوبه الخاصّ توافقا مع ما وصل إليه عصره من تقدّم، ونذكر من هؤلاء:

**1.1.2 لوسيان غولدمان Lucien Goldmann:**

"ولد لوسيان غولدمان ببوخارست سنة 1913 وقضى طفولته في بوتوزالن في رومانيا أين أتم دراسة المرحلة الثانوية وهيّأ إجازة في الحقوق ببوخارست حيث كان احتكاكه بالفكر الماركسي أول مرة (...) وفي سنة 1934 انتقل إلى باريس حيث هيّأ رسالة دكتوراه في الاقتصاد السّياسيّ وإجازة في اللغة الألمانية وأخرى في الفلسفة. وبعد هروبه من الاحتلال الألماني إلى سويسرا سنة 1940 واستقراره بمخيم لاجئين ثلاث سنوات تم تحريره من قبل بتاجيه وإعطائه منحة دراسية ليقدم رسالة دكتوراه بجامعة زيوريخ بعنوان (المجموعة الإنسانية والكون لدى ايمانوال كانت)"[1] ولديه غيرها من الرسائل التي تشفع على اطّلاعه وسعة نظرته للأدب الماركسي على وجه الخصوص حيث: "قدم رسالة دكتوراه بعنوان (الإله المتخفي دراسة في الرؤية المأساوية في أفكار باسكال ومسرح راسين)"[2].

وانطلاقا من أعمال جورج لوكا استطاع جولدمان إضفاء قيمة معاصرة للنقد الماركسي إذ تميزت أعماله بالتركيز على علم اجتماع المعرفة وعلم اجتماع الأدب مؤسسا بهذا منهجية جديدة في الدراسة الأدبية تدعى السوسيولوجي الجدلية للأدب وإتباعا للشائع آنذاك أسماها البنيوية التكوينية. وهي منهجية تحاول البحث عن العلاقات الرابطة بين الأثر الأدبي وسياقه الاجتماعي-الاقتصادي الذي سبق تكوينه."[3] إذ يقول: " كل سوسيولوجي تقبل بوجود تأثير للحياة الاجتماعية على الإبداع الأدبي. وبالنسبة للمادية الجدلية فإنها تعتبر ذلك مسلمة أساسية مع إلحاحها بصفة خاصة على أهمية العوامل الاقتصادية والعلاقات بين الطبقات الاجتماعية"[4]

**2.1.2 رومان جاكبسون Roman Jackbson:**

---

[1] ينظر: غولدمان وآخرون: **البنيوية التكوينية والنقد الأدبي**، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، تر: محمد سبيلا، ط2، 1986، ص11.

[2] نفسه، ص 12.

[3] محمد نديم خشفة: **تأصيل النص: المنهج البنيوي لدى لوسيان غولدمان**، دراسات في المنهج، مركز الإنماء الحضاري، حلب-سورية، ط1، 1997، ص 9.

[4] غولدمان وآخرون: **البنيوية التكوينية والنقد الأدبي**، مرجع سابق، ص13.

يعد رومان جاكسون من أهم رواد الشكلانية الروسية الذين اهتموا بالأدب تنظيرا وتطبيقا ومن أهم المفكرين واللسانيين في القرن العشرين ومن أهم رواد التحليل البنيوي في اللغة والشعر والفن.

"خاض في عدد من المجالات التي سمحت له بتوسيع نطاق نظرته وترسين مبادئ شرعيته فبدأ بحلقة موسكو اللسانية (1915–1920) تليها حلقة براغ بتشيكوسلوفاكيا (1920–1930) ثم مرحلة التدريس في جامعة هارفارد ومعهد ماستشوستس للتكنولوجيا (MIT) حيث زاد انشغاله باللسانيات العامة وتدريس اللغات والآداب السلفية"[1].

قد جاء هذا اللغوي بتفسير لعملية التواصل والتي هي "عملية تفاعلية لنقل الأفكار والمشاعر من طرف إلى طرف آخر عن طريق وسيلة معينة تتفاعل بمجموعة من العناصر حتى يتم التواصل بشكل فعال. إذ لا يمكن تحقيق أي تواصل كلامي دون توفر ما يحتاجه من عناصر وهذه العناصر هي:

**1.2.1.2 - المرسل:** ويمثل المحور الأساسي في إنتاج الخطاب والمسؤول الأول عن توفيق عملية التواصل أو فشلها وما يترتب عنها من ردود الفعل لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة وبغرض تحقيق هدف.

**2.2.1.2 المرسل إليه:** وهو المقصود بالرسالة يشترط أن يكون في وضعية مناسبة لاستقبال ما هو موجه إليه في حالة رده على المرسل يتحول من مرسل إليه إلى مرسل إذا احتاج العملية ردة فعل معينة فهو بهذا يتحول وتنعكس العملية وهكذا.

**3.2.1.2 الرسالة:** وهي مادة التواصل مؤلفة من مضمون الأخبار المنقولة أي من الصور الفكرية التي لنا عن الواقع أو المرجع المادي وكذا الفكري المجرد أو الخيالي المتصور. ويمكن أن تكون لسانية أو سيميائية.

**4.2.1.2 القناة:** تنقل من خلالها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه وتنقسم حسب مصدرها إلى قنوات لفظية أو قد تكون عبارة عن صور إشارات رسومات موسيقى ... وإلى ما هنالك.

**5.2.1.2 النظام:** يمثل نسق القواعد المشتركة بين الباحث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تُفهم أو تُؤول.

**6.2.1.2 المرجع:** وهو المحتوى الذي تشير إليه وما نتحدث عنه من موضوعات العالم."[2]

## 2.2 البنيوية في الأدب العربي:

لا تعد البنيوية نظرية لغوية أو منهجا لغويا فحسب بل هي فلسفة وأيديولوجية في الحياة. فمنذ ظهورها الأوّل. تبنّاها العديد من الأعلام في مختلف المجالات علميّة كانت أم أدبيّة. لتصبح "الابن المدلّل" للعديد من الحلقات اللّغوية والنظريّات العلميّة حيث شمل المنهج

[1] جميل حمداوي: **التواصل اللساني والسيميائي والتربوي**، شبكة الألوكة، ط1، 2015، ص34.

[2] وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: **وظائف الخطاب في نماذج مختارة من ديوان الإمام علي كرم الله وجهه**، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة سوق أهراس، الجزائر، 2017، ص 23-24.

البنيويّ حصّة يحسد عليها من الاهتمام. ولعل هذا راجع للطّبيعة البشريّة الميّالة لاستكشاف الجديد والغريب. فما من مجهول إلاّ وتساءل الإنسان عنه وتمادى بالتّساؤل حتى بلغه ولم يتوقّف عنده بل تابع تجاربه على هذا المجهول المعلوم حاليا ليرى إن كان يتناسب وأيديولوجيّاته ورُآه المعرفيّة بهذه الطّريقة شقّت البنيويّة طريقها نحو علم النّفس الرّياضيّات والأدب وغيرها من العلوم. هذا الأخير هو ما يهمّنا الآن. والمعروف أنّ بدايات البنيويّة كانت لغويّة واللّغة مرتبطة بالأدب بشكل خاصّ ومباشر أكثر من ارتباطها بباقي المجالات. عن التّأثر العربي بالبنيوية.

احتضن الأدب العربي فلسفة البنيوية بصدر رحب بعد جهود خيرة من النقاد من تفصيل وتفصيل لتسهيل عملية هضم هذه الفلسفة عند القرّاء والأدباء العرب فلاقت بعدها اهتماما واضحا ما أدى لانتشارها بين الأوساط والحلقات. فظهرت أسماء كبيرة تبنت هذه الفلسفة وحاولت تقعيد نظريات بنيوية عربية على كل من الجانبين التنظيري والتطبيقي من أبرز هذه الأسماء:

### 1.2.2 صلاح فضل 1938:

" ناقد مصري الجنسية ولد بقرية شباس الشهداء في 21 مارس 1938 م اجتاز مراحل التعليم الأولى بمعاهد الأزهر، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1962 ليعمل عميدا بذات الكلية حتى عام 1965.

التحق ببعثة للدراسات العليا بإسبانيا تحصل بها على دكتوراه في الآداب من جامعة مدريد المركزية عام 1972 شارك بعدد من النشاطات الأكاديمية داخل وخارج مصر. كما ترجم عددا من أعمال المسرح الإسباني أبرزها مسرحية وصول الآلهة لبويرو باييخو"[1].

وخط عددا من المؤلفات في الأدب والنقد على رأسها كتاب "نظرية البنائية في النقد الأدبي ويعد هذا الكتاب من المؤلفات السبّاقة في تأصيل بنيوية عربية حداثية. وهناك من يوليه الفضل بين سائر كتب تلك المرحلة الريادة التاريخية بحكم ضخامة الحجم وثقل الكم العلمي.

جاء الكتاب في أزيد من خمسمائة صفحة مقسمة إلى قسمين:

#### 1.1.2.2 القسم الأول:

"عرض فيه أصول البنائية حيث التزم فيه بالوقوف على كل مرحلة ساهمت في نشأة البنائية الغربية. مستعرضا الخلفيات الفكرية التي استندت إليها. برغبة التأصيل لمسار البنيوية الغربية وتأسيس قراءة واعية للمشروع البنائي حتى يتمكن الفكر العربي من استيعابه."[2]

#### 2.1.2.2 القسم الثاني:

[1] الترجمات # صلاح_فضل /Ar.wikipedia.org/wiki 2020/09/05\، 00:35

[2] **النقد-البنيوي** .pdf http://fll.univ-bouira.dz/wp-content/upload 15/ 2020/09، 14:17.

ولما أفرد جزءا للتنظير والتأطير فلا بد له أن ينتقل للتطبيق الفعلي لما قعده في القسم الأول من الكتاب وهذا ما فعل؛ "عالج في هذا القسم البنائية في الأدب ومستويات التحليل البنائي شروط النقد البنائي لغة الشعر تشريح القصة والنظم السميولوجية في الأدب"[1]، وكلها دراسات تعنى بتدقيق البنى الفوقية والتحتية للنص بمنظور عربي للبنائية.

**2.2.2 كمال أبو ديب:**

ناقد وكاتب سوري ولد في مدينة صافيتا في جبال الساحل السوري عام 1942 له كتب عديدة منها: عذابات المتنبي وكتاب جدلية الخفاء والتجلي والرؤى المقنعة كما أنه كما أنه ترجم العديد من الكتب إلى العربية ككتاب الاستشراق وكتاب الثقافة والإمبريالية لإدوارد سعيد"[2].

وكان من جهوده أن قام بالتأصيل لبنيوية عربية ففي تصريح له عن جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية قال: "لماذا لا ننتج نحن نظريات نقدية خاصة بنا لماذا ننتظر دائما من يعلمنا؟"[3] وهذا ينم وبشكل واضح على نية تقعيد بنيوية عربية بعيدا عن تقليد المناهج الغربية. وهذا ما فعله في كتابه جدلية الخفاء والتجلي؛ عرض منهجا بنيويا من ابداعه وقام باستعراضه على قصيدة أبي نواس *صبوح*.

ويهدف هذا المنهج إلى اكتناه العلاقات التي تتكون بين الحركات المكونة لعمل أدبي وتأكيد أن الظواهر وحدها لا تعطي معنى وهي معزولة وإنما يتكون المعنى عبر علاقات تلك الظواهر بعضها ببعض. "قسم كمال أبو ديب القصيدة إلى مكونين أساسيين (الخمرة والأطلال) ونعتهما بالكونين القائمين بذاتهما والحقلين الدلاليين الذي يتميز كل منهما بخصائصه ووحداته الأولية. ثم نعت كل مكون بالعلامة أقر أن لكل علامة حركات تبنيها بتفاعلها فيما بينها لتشكل حزما من العلاقات التي تحدد بنية القصيدة ودلالاتها من جهة وعلاقتها بالقصائد الأخرى في الديوان من جهة أخرى. إن أقل تأمل في القصيدة يوضح أن الخمرة أخذت الحيز الأكبر من البنية الكلية للقصيدة وهو ثلثا عدد الأبيات الكلي –ستة أبيات- وهو ضعف الحركة الثانية – ثلاثة أبيات-ومن الشيق التمعن في وحدات كلا الحركتين فنجد أن الحركة الثانية تأخذ نصف نصيب الحركة الأولى في كل الحالات (الأبيات الكلمات حروف الجر والعطف...). أقر الكاتب كذلك أن الحركتين تفصلهما ظاهرة تقنية واحدة وهي التصريع. ويعتبر التصريع من ملامح مطالع القصيدة. ومن وجهة نظر هذا التحليل فإن هذا يعني أن الحركتين تمثلان بدآن مستقلان وكونان منفصلان.

ويؤكد هذا الانفصال والتمايز من خلال البنية اللغوية والعلاقات التركيبية في حركتي القصيدة التي تشكل ثنائيات ضدية على مستوى: التأنيث والتذكير المعرفة والنكرة. وغيرها

[1] المرجع السابق، 2020/09/15،14:17.
[2] كمال _أبو ديب، https://ar.wikipedia.org، 2020/09/15، 11:03
[3] جريدة الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية https://archive.aawsat.com، 09/09/ 2020، 13:26.

كالثنائية الضدية الزمنية في *اصبحينا-متى فارقت الدار* فزمن الشرب محدد في الصباح وزمن الفراق غير محدد..."[1]

وهكذا يكمل الدكتور كمال أبو ديب استنباط الثنائيات الضدية وتحديد العلاقات بين الحركتين. حتى يتبين أن للقصيدة معنى أبعد مما هو ظاهر.

### 3.2 المصطلح الغربي وفوضوية الترجمات العربية:

البنيوية بكسر الباء غالبا وهي أكثر الترجمات تواترا وأكثرها استعمالا ومن الصعب أن نحصر الأسماء النقدية واللغوية التي أثارت البنيوية وان نوثق موطن استعمالاتها الكثيرة يكفي أن نذكر دون توثيق أسماء بحجم "عبد ا لكريم حسن" "وعبد الله الغذّامي "ويمنى العيد وآخرون... الخ.

والبنيوية بضم الباء ونجدها لدى "محمد التو نجي" الهاشمي[2]، وقد جعل منها صلاح فضل عنوانا لكتابه المعروف وأصر عليها منذ طبعته الأولى. فبعض الباحثين يستخدم كلمة بنيوية نسبة إلى البنية وهو اشتقاق صائب لولا انه يجرح النسيج الصوتي للكلمة بوقوع الواو بين ضرتيها بما يترتب على ذلك تشدق الحنك عند النطق، وهذا جعلنا نعدل عن هذه التسمية ونفضل عليها "البنائية" لسلاستها وقرب مأخذها راجين أن تكون هذه السيولة اللفظية ذريعة لسيولة أخرى اعز وأغلى وهي الفكرية والدلالية[3]

وان لم يكن صلاح فضل أول من استعمل البنائية بل يمكن القول إن زميله أحمد زكي "قد سبقه إلى ذلك في كتابه النقد الأدبي الحديث" [4].

---

[1] ينظر: كمال أبو ديب: **جدلية الخفاء والتجلي دراسة بنيوية في الأدب**، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط 1، 1984، ص 167-173.

[2] محمد التونجي: **معجم الفصل في الادب**، دار الكتب العلمية، ط 2، 1999/1419.

[3] صلاح فضل: **النظرية البنائية في النقد الادبي**، دار الشروق، ط2، 1978، ص 13.

[4] احمد كمال زكي: **النقد الادبي الحديث اصوله اتجاهاته**، دار النهضة العربية، بيروت، د ت، 1962، ص64/18.

**2) الشخصية:**

الرواية هي بنية متكاملة تبنى على عدة من العناصر التي تدخل في علاقات فيما بينها لتكون الشكل النهائي، ومن هذه العناصر نجد الزمان الذي يقوم بتحديد مسار الحدث داخل العمل الروائي، وهناك المكان يخدم هذا الأخير كونه ثابت على عكس الزمان متحرك حيث يشمل عدة احداث، يجمع بين عناصر الرواية كلها، والحبكة هي تلك المشكلة التي تدور حولها اهداف الرواية سعيا وراء حلها، الاحداث وهي العنصر الذي تبنيه الشخصيات من خلال تحركها في الرواية وتعاملاتها فيما بينها، ونجد العنصر الأخير الشخصية وهيا من أبرز العناصر داخل القصة الروائية تقوم بتحريك الاحداث داخل الرواية وتنقسم الشخصية العدة الأنواع منها الرئيسية والثانوية وغيرها.

**1.3 أنواع الشخصية في الرواية:**

**1.1.3 الشخصية الرئيسية:**

هي شخصيات تضطلع بالدور الاكبر في تطور الحدث" فهي التي تقود الفعل وتدفعه الى امام، ولكنها شخصية محورية، فقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية " [1]، هي صلب الموضوع الذي تدور حوله الأحداث في الغالب فالشخصية الرئيسية هي " التي تقود الفعل وتدفعه الى الامام وليس من ضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل الدائم، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية "[2].

وفي تعريف لشربيط أحمد شربيط في كتابه تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعامرة "هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره وما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالاستقلالية في الرؤية، والرؤية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[3].

**2.1.3 الشخصية الثانوية:**

"وتعمل في ظل الشخصية الرئيسية ويكون حضروها مرحليا، تقدم بسرد المختصر يصنع دورها البسيط، وتكون اقل من الرئيسية تعقيدا وأقل حدة"[4].

"تشكل الشخصية الثانوية الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها" فهي التي تضيء الجوانب الخفية والمجهولة للشخصية الرئيسة، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يتطلع عليها القارئ"[5].

وفي تعريف آخر قيل "أنها تنه من الشخصيات الثانوية أدوار محدودة إذ ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في مشهد بين الحين والآخر،

---

[1] شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة: **بنية الشخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة،** إشراف د. محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، 2007، ص214.

[2] ليلى سعودي: **بنية الشخصية في رواية الأجنحة المتكسرة جبران خليل جبران نموذجا،** (ماجستير)، التخصص أدب عربي حديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، 2017/2016، ص 18.

[3] شربيط أحمد شربيط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،** ص45

[4] كوثر محمد علي جبارة و د. ضياء عبد الرزاق العاني: **الشخصية بين المقروء والمرئي السينمائي رواية مولانا والفلم المقتبس عنها أنموذجا،** مجلة جامعة دهوك، مجلد22، عدد1، ص366.

[5] ليلى سعودي، مرجع سابق، ص 19.

قد تكون دور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على النحو السطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد بشكل بناءها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية "[1]، بمعنى ان وجدت شخصية الرئيسية او بمعنى اخر البطل فانه حتما سوف تأتي شخصية الثانوية لان لهما علاقة تكاملية.

من خلال ما سبق ذكره نرى ان لا يمكن الفصل بين الشخصيتين الرئيسية والثانوية فهما أساس الرواية، لا يكمن ان نجد شخصية دون الاخرى فهما وجهان لعملة وحدة فتربط بينهم علاقة تكاملية جد وثيقة لحدوث التوازن في العمل روائي.

### 3.1.3 الشخصية النامية:

"تشكل كل منها عالم كليا ومعقدا في حيز الذي تضطرب فيه الحكاية المتراكبة وتشع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض"[2].

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية، تقوم بوظيفة في العمل، فيعرفها محمد يوسف نجم "هي التي تكتشف لنا تدريجا تتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا قد ينتهي بالغلبة أو بالأخفاف، والمحك الذي نميز بيه الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فاذا لم تفاجأنا بعمل جديد فمعنى ذلك انها شخصيات مسطحة تسعى لان تكون نامية ..."[3].

وأيضا " كما تعرف أيضا بأنها شخصية طموحة، الساعية إلى السعادة، لها وطن حولها، سباقة لتقديم خدماتها، وهذه الشخصية ركن العمل الروائي دائما، ولكن هي محورية، يدور حولها الحدث، ومن جانبها السلبي نجدها تسعى إلى الوصول ما تطمح إليه، بغض النظر عن الوسائل المتبعة، نظيفة كانت أو سوى ذلك، والشخصية النامية هي التي تقود إلى الفعل السردي وتدفعه إلى الأمام، في الدراما أو الرواية، أو أية أعمال أدبية أخرى"[4]، أي ان الشخصية المدورة عبارة عن حدث جديد في الرواية أي تلك الشخصية المتحركة عكس الشخصية المسطحة.

### 4.1.3 الشخصية الثابتة (المسطحة):

تسمى أحيانا بشخصية الانماط وهي لا تتبع تطور الحبكة مادامت لا تتطور مع تطور أحداث الرواية حيث لا تمثل الا حضورا مساعدا لنمو القصة نفسها، عندما تتوقف عن تمثيل الحركة الشخصية المصورة في الواقع.

---

[1] محمد بو عزة: **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم**، الدار العربية للعلوم، ناشرون -منشورات الاختلاف – دار لامان، الرباط، ص57.

[2] عبد الملك مرتاض: **في نظرية الرواية، عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، دط، 1998، ص88.

[3] حياة فرداي، فاطمة الزهراء بايزيد: **الشخصية في رواية " ميمونة " لـ محمد بابا علي**، (ماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016، ص35.

[4] بان البنا: **البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة**، عالم الكتب الحديثة، الأردن إربد، د ط، ص 80-81.

"إن هذا النوع من شخصيات يبقى ثابت الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتعليق العلائق البشرية، او بنمو الصراع الذي هو اساس الرواية"[1].

يعتبر هذا النوع من الشخصيات بالشخصية الساكنة ولا تمتاز بالحركة طوال العمل الروائي.

أن تكون الشخصية ثابتة، تنتقل خلال الظروف المتغيرة دون أن تتكيف لها، وتنجح أو تخفق في تحقيق الأهداف الثابتة، "التحرر من الحاجة، الزواج، اعجاب الاخرين، مزيد من الأموال، حياة سارة[2].

قال بان البنّا في كتابه البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة: " إنها شخصية البسيطة، التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة، ومثل هذا التعريف اتفق عليه النقد العالمي شرقه وغربه "[3] أي أنها ثابتة طوال الرواية لا تتغير مع الأحداث.

### 2.3 أبعاد الشخصية:

الشخصية باعتبارها العنصر الأكثر فعالية في الرواية، الكاتب يعيرها اهتماما لا يعيره لغيرها من العناصر التي يبني بها عمله الأدبي. فتكاد تكون هي بؤرة الحدث ومركز العمل الأدبي، إذ تدور حوله بقية العناصر وتخدمه بما يراه الكاتب مناسبا. لهذا يعمد الكاتب إعطاء شخصياته مظاهر تساعد الشخصية في إتقان وظيفتها إضافة إلى تسخير باقي عناصر البناء لخدمتها، وهذه المظاهر تتلخص في عدد من الأبعاد كما يقترحها الدارسون، وهي ثلاثة أبعاد:

#### 1.2.3 البعد الجسمي:

"يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها، نحافتها من بدانتها، لون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"[4].

فالقاص هنا إذا يعمد إلى وهب الشخصية مظهرا خارجيا بما يتناسب ووظيفتها في النص، فالطول الفارط والكتف العريض للشخصية الشديدة، والجسد الهزيل الواهن لشخصية حكيمة، مثلا.

#### 2.2.3 البعد الاجتماعي:

[1] سهام بوعلاقة، لامية سالمي: **بنية الشخصية في الرواية الحب في زمن النفط لنوال سعداوي " دراسة سيمائية"**، إشراف مصطفى ولد يوسف، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،2015، ص12.

[2] حياة فرداي: **الشخصية في رواية ميمونة**، مرجع سابق، ص37

[3] بان البنا: **البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة**، مرجع سابق، ص 83.

[4] شربيط أحمد شربيط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، د ت، ص35.

ويقصد به "تصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولاتها والوسط الذي تتحرك فيه"[1]، وهو تحديد الأطر الاجتماعية التي تحدد علاقات الشخصيات بعضها ببعض وحتى بعض سلوكياتها النفسية الداخلية.

### 3.2.3 البعد النفسي:

"يهتم القاص هنا بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، عواطفها، طبائعها، سلوكها ومواقفها خلال أحداث العمل الأدبي"[2]. يخصص القاص أو الكاتب لشخصيتها نزعة نفسية محددة تميزها عن باقي الشخصيات وتتفاعل ضمن إطار هذه النزعة مع مختلف عناصر العمل الأخرى.

[1] نفسه، ص 35.
[2] نفسه، ص 35.

# الفصل الثاني
# بنية الشخصية في رواية الأم

## 1) أنواع الشخصية في رواية الأم

### 1.1 الشخصية الرئيسية:

تعتبر الشخصية الرئيسية العنصر الفعال في العمل الروائي والمحرك الأساسي لجميع الاحداث كما تقوم بربط الشخصيات الأخرى وتقوم بتسييرها داخل العمل الروائي.

#### 1.1.1- الأم:

بيلا جيا هي تلك الوالدة التي تحمل من الحنان والعاطفة جزء كبيرة في حياتها وحياة ابنها بافل، كما بقيت شخصيتها متواصلة في كل فصول الرواية، بدا ذكرها من اول فصل حينها كانت تلك المرأة المهزومة من طرف زوجها "فوجدت المرأة الجرأة على الجواب بقولها: وانت ستسكر بأجورك كلها، على ما اظن"[1]. وكان هذا حال الام المسكينة التي لا حول لها ولا قوة، دائما ما تتعرض للمهانة من قبل زوجها. "وكيف تستطيع اعالتي إذا ادمنت بنت الكرم؟"[2] في تلك الفترة بعد وفاة السيد ميخائيل فلا سوف ضجر ابنه بافل من تلك المعيشة كاد يتبع طريق والده، "لكن، لا تعتد انت على الشرب.. شرب ابوك عنه وعنك، وما يزيد أيضا. افلا يكفي ما لقيت من شقاء على يديه.. افلا ترحم أمك قليلا؟" [3]في فصل الثالث كان جل الحوار بين الام وابنها وذلك تمركز خوف الام على ابنها من الضياع والفقدان. كما نجد ان الفصل كان فقط حوار الام مع ابنها مثله مثل الفصل الذي سبقه ولكن في هذا الفصل كان هناك جانب من الحنية من الطرفين عكس الفصل الأول كانت فقط الام هي من تبادر"[4] كنت اريد ان اسالك عما تقرا طوال الوقت...اجلسي يا اماه ... انا اقرا كتبا ممنوعة". هكذا كان الكلام يدور بينهما في إطار هادئ جدا." وماذا تنوي ان تفعل؟"[5] سعت محاولة كسب ابنها باهتمامها بجل أمور التي يخوضها تلك الفترة.

#### 2.1.1- بافل:

هو ذلك الابن الذي يسعى جاهدا لتحقيق العدالة وتوضيح الصورة الحقيقية للناس وكل المظلومين، كما يركض إلى تحضير للثورة، التي تهدف إلى توضيح صورة العامل ومعاناته وأكثر كانت تشمل الفيئة الشبابية "وإني عازم على التدخين أيضا.. هاتي غليون ابي "[6] نجد في الفصل الثالث كان بافل منهارا تماما من المعيشة والظلم السائد حوله والذي اعتاد عليه طيلة حياته، كما وجد أمه مظلومة من طرف والده، حيث كان في غالب الأحيان ينعتها بالكلبة وغيرها من الصفات غير اللائقة وهذا ما جعله خشن في تعامله مع والدته في تلك الفترة. "انا نفسي لا اعرف كيف حدث ذلك في طفولتي كنت أخاف من جميع الناس. وعندما شببت كنت أكرههم جميعا، أبغض البعض لدناءتهم والاخرين دون أن أدرى لماذا، هكذا لمجرد البغض، اما الان فكل شيء يبدو لي غير ما كان عليه. لعل السبب في ذلك أنى أشفق

[1] الرواية ص 11.
[2] الرواية ص 13.
[3] الرواية ص 14.
[4] الرواية ص 19.
[5] الرواية ص 21.
[6] الرواية ص 13

على الناس. لقد رق قلبي نوعا ما عندما تحققت ان الناس جميعا ليسوا بمسؤولين عن حقارتهم ودناءتهم."[1] نجد هنا ان بافل أصبح اقوى من ذي قبل، أصبح متيقن ان هناك عدالة قادرة لأنصاف حقه وحق كل ضعيف اجبرته الدنيا والحكام على ان يكون انسان ليس لديه أي قيمة بل على العكس بات فقط يحمل لقب الحقير. بعد كل هذا رأينا بافل بدأ بتخطيط هو واصدقائه من اجل الشروع لتحقيق العدالة.

### 2.1 الشخصية الثانوية:

وهي الشخصية التي تأتي مباشرة لمساعدة الشخصية الرئيسية، نجد ان الرواية لا تخلو من وجود شخصيات ثانوية، كما ان لها أهمية لا يمكن استغناء عنها في العمل الروائي.

#### 1.2.1- الاوكراني:

هو من أبرز الشخصيات الثانوية الخادمة في العمل الروائي، كما نجد أن له عدة تسميات أخرى أندريه، ناخودكا، الاوكراني، حيث تظهر شخصية اندريه من بداية الفصل الخامس وذلك لحواره مع الام "أهذا الكوخ ملككما، ام تقطنانه بالأجرة؟"[2]. كما نجد هذه الشخصية تسير الي نهاية الفصول الأخيرة " ثمة عدد غفير من الناس يجدون كفافهم من الطعام، لكن الشرفاء بينهم قلة علينا ان نبني جسرا فوق المستنقعات هذه الحياة العرجاء يقودنا الي مملكة الاخوة الإنسانية المقبلة، ذلك هو الواجب الذي يوجهنا، أيها الرفاق"[3] هنا نجد الاوكراني يدعو الي تصحيح القاعدة الإنسانية للحصول على الحياة الحق بعيدا عن الظلم وحقارة الحكماء.

#### 2.2.1- ناتاشا:

نجد هذه الشخصية بارزة في الرواية، ظهرت في الفصل الخامس هي أيضا مرافقة لشخصية اندريه، طبعا كان ظهورها الأول في حوار مع الاوكراني قائلة: "ما الذي يحزنك يا ناخودكا؟"[4]. حين نجدها متواصلة هي أيضا في جل الفصول الأخرى، ظهرت أيضا في الفصل السادس قائلة: " وكيف يمكن ان يزعج وجود المضيفة ضيوفها؟ لكن يا عزيزتي، لو أنك تسرعين وتعطيني بعض الشاي الساخن، ان سائر اعضائي ترتجف وقدمي تجمدت حتى اصبحتا كالجليد"[5]. نجد ان هذه الشخصية مهمة جدا وذلك في سير العمل الروائي. نجد ان شخصية ناتاشا شخصية مرحة، كما انها قريبة من الام وهذا ما جعل هذه الشخصية متواصلة في جميع الفصول كونها قريبة من الشخصيات الرئيسية.

#### 3.2.1 - نيقولاي:

ظهرت هذه الشخصية منذ بداية الفصل الخامس، طبعا عند الاجتماع الأول في منزل بافل، نجده أيضا في الفصول الأخرى." لماذا تلقون الكتب على الأرض"[6]، نيقولاي هذه

[1] الرواية ص 24
[2] الرواية ص 27
[3] الرواية ص 37
[4] الرواية ص 31
[5] الرواية ص 34
[6] الرواية ص 64

شخصية المرافقة أيضا لشخصيات الرئيسة. كما ظهرت أيضا في الفصل العاشر، "وكيف أستطيع نزع قبعتي إذا كانوا يمسكون بكلتا يدي؟"[1].

**4.2.1- فيودور:**

ظهرت شخصية فيودور هيا أيضا من الفصل الخامس، "خفت ان يضربني الضابط، كان بدين الجثة، له شعر اسود، واصابع غزيرة الشعر، ونظارتان سودوا ن فوق انفه توهمان انه فقد العينين. وكان يضرب بقدميه، ويصيح..."[2].

**5.2.1- فيزوفشكوف:**

شخصية مرافقة لشخصية بافل والام، حيث انها هي أيضا سعت لتفجير الثورة، ظهرت في الاجتماع الأول أي مع باقي الشخصيات في الفصل الخامس. "هيه، انت أيها الجندي التقط الكتب من الأرض...".[3]

**6.2.1- فاسيلي جوسيف:**

ظهر في الفصل السابع عشر من جماعة الاجتماع، "سأجرب غذاءك مرة ثانية، يا أماه، فطعامك لذيذ حقا "[4].

**7.2.1- صموئيلف:**

ظهرت هذه الشخصية في اجتماع من أبرز الشخصيات الثانوية، حيث نجده في جل الفصول كونه أحد الأعضاء المهمة التي سعت لتفجير الثورة، "القوا القبض على سائر رفاقنا تقريبا، فليأخذهم الشيطان وينبغي علينا متابعة العمل الان، لا من اجل قضيتنا فحسب، بل كي ننقذ رفاقنا أيضا"[5].

**8.2.1 -سيزوف:**

شخصية كان ظهورها في الفصل الثاني عشر، في حادث "كوبيك المستنقع"، كان من الأشخاص الذين يحتمون بالبافل ويقوم بطلب المساعدة دائما من بافل، "وانا أيضا، الأفضل ان تركتم لنا كوبيكاتنا هذه"[6]، أي انه كان مساند لفكرة تحقيق العدالة، وذلك من خلال المدافعة على حقوق العمال داخل المصنع.

**9.2.1- ماخوتين:**

ظهر في الفصل الثاني عشر هو كذلك، وكان مرافق تماما لشخصية سيزوف حيث كانا يهتمان جدا لقضية المصنع وكذلك حادث كوبيك المستنقع، "تذكر فقط هؤلاء اللصوص

[1] الرواية ص 67
[2] الرواية ص 70
[3] الرواية ص 64
[4] الرواية ص 126
[5] الرواية ص 98،
[6] الرواية ص 88

أخذوا أموالنا منذ أربعة أعوام كي يبنوا حماما. ولقد جمعوا ثلاثة الاف وثمانمائة روبل يومذاك. أين هي الان؟ نحن لم نر أثرا لأي حمام على الاطلاق"[1].

**10.2.1- المدير:**

هو رئيس المصنع الذي يعمل فيه بافل وجميع أصدقائه، شخصية تتصف بالقوة والظلم، كما تجتمع فيه صفات الظلم واستنزاف جهد العمال، وغيرها من الصفات الأخرى التي تجعل من شخصه انسان مكروه من قبل العمال "ما معنى هذا الاجتماع؟ ولماذا توقفتم عن العمل؟ ... اجيبوا عن سؤالي "[2]، عند اكتشاف العمال بأنهم مجرد رعية تم استغلالهم من طرف المدير قاموا بوقفة احتجاجية وذلك لرد اعتبار والكف عن الظلم الموجه لهم من طرف المدير.

**11.2.1- فافيلوف:**

ظهرت هذه الشخصية في الفصل السابع عشر، حيث نجد أنها كانت متواجدة مع سيزوف في حادث كوبيك المستنقع، "اذهبوا واصنعوا ما تشاؤون، يا أبناء الكلبة، ولكن اياكم أن تمسوني بسوء "[3].

**3.1 الشخصيات المسطحة:**

هي تلك الشخصية الثابتة لا تتغير طوال الاحداث الرواية، كما انها لا تتطور وتبقى نفسها ومحافظة على جوهرها.

**1.3.1 - ماريا كوززونفا:**

وهي جارت أم بافل، ظهرت شخصية ماريا في الفصول الأولى، كانت تنصح الأم دائما بنظر الي أبنها خوفا من الأمور المشبوهة والغير قانونية، التي تقضي به داخل السجن طوال حياته، " انتبهي لولدك هذا، بايلاجيا"[4]، كانت تحاول أن توصل لها معلومات بأن امرهم أصبح مشبوه، "الشائعات تتردد، وهي شائعات سيئة وربي يقولون انه يؤلف جمعية سرية كجمعية الخليستي. وهم يسمونها شيعة، ويقولون انهم سيأخذون، عما قريب، يجلدون بعضهم بعضا مثل الخليستي تماما"[5]، هكذا حاولت أن تثبت لها مدى خطورة الوضع الذي قد يقع فيه بافل.

**2.3.1- ميخائيل فلاسوف:**

[1] الرواية ص81
[2] الرواية ص87
[3] الرواية ص 125
[4] الرواية ص 51
[5] الرواية ص 51

وهي شخصية ظهرت في الفصول الأولى، حيث أنها بقت ثابتة في الرواية، وذلك من خلال ترك أثره السيء على عائلة بافل وأمه بيلاجيا، مخائيل يكون والد بافل توفى من الفصل الأول، شخصية سلبية جدا، " هيا أغربوا عن وجهي، يا أبناء الكلبة"[1]، دائما نجده متعصب ويبوح بألفاظ بذية،" أنظري هنا، أفلا تريين أن سروالي ممزق أيتها الكلبة"[2].

**3.3.1- فيدياكين:**

وهو شرطي الضاحية، ظهر في الفصل العاشر وذلك لقيام بتفتيش في بيت بافل، بعد الشائعات التي ظهرت على بافل بأنه ينتمي الي الحزب الشيعي ويقوم بتنظيم جمعية سرية، " لسنا من كنتم تنتظرون، أليس كذلك؟"[3]، نجد أن هذه الشخصية حازمة، كما نجدها ظهرت أيضا في صفحات أخرى،" هل تعرفون يا ناخودكا أنتم بالذات من هم أولئك السافلون الساقطون الذين يوزعون منشورات سرية مجرمة في المصنع"[4]، هنا نجد أن الضابط يضغط على بافل وأصدقائه لكي يفصحوا عن الحقيقة الا وهي التحضير الي الثورة.

**4.1 الشخصية النامية:**

هي الشخصية التي تظهر شيئا فشيئا للقارئ، وهي غامضة ومستترة حيث تظهر وتتفاعل مع أحداث الرواية.

**1.4.1- صوفيا:**

نجدها ظهرت في القسم الثاني للرواية في الفصل الثاني، وهي ارملة وشقيقة نيقولاي، حيث توفى زوجها في أوروبا نتيجة اصابته بداء السل بعد هروبه من منفاه من سيبيريا، كما ظهر لنا انها صديقة بافل منذ زمن طويل، وذلك في قولها "إني صديقة بافل ميخائيلوفيتش منذ زمن طويل ولقد حدثني عنك"[5]، كانت امرأة تبدو قوية وسريعة الحركة ويبدو أنها ترتدي ثياب ثمينة، كانت كثيرا ما تغوص بالحديث مع بيلاجيا، " أنت التي تستأهلين الشكر "[6]، كما نجدها ظهرت في الفصل الثالث وذلك مع شقيقها نيقولاي للاتفاق على مهمة جديدة وذلك لإصدار صحيفة خاصة بالفلاحين، كما اتفقت على النزول إلى الريف مع بيلاجيا " حسنا، سنذهب ... ما رأيك، يا بيلاجيا نيلوفنا؟ ... أنا موافقة"[7]، نجدها كثيرا ما تهتم بالعزف على البيانو "عظيم، والأن أود أن أعزف قليلا. أتؤمنين، يا بيلاجيا نيلوفنا، بقدرتك على احتمال عزفي بعض الوقت؟".

حيث عانت من زوجها كما عانت الأم من طرف مخائيل فلاسوف، وينعتها هي أيضا بصفات بذيئة، "هيا أخرجي من هنا، أيتها الكلبة، لقد مللت منك..."[8]

**2) أبعاد الشخصية في رواية الأم:**

[1] الرواية ص 9
[2] الرواية ص 10
[3] الرواية ص 62
[4] الرواية ص 65
[5] الرواية ص 251
[6] الرواية ص 255
[7] الرواية ص 256
[8] الرواية ص 259

### 1.2- البعد الاجتماعي لشخصية الأم نول وفيا بإيلاجي:

**نول وفيا بإيلاجي:** أم روسية في الأربعين من عمرها، من الطبقة الفقيرة، حيث تتحول الى أم مناضلة بعد موت زوجها، تكافح وتناضل في سبيل ابنها في اول المطاف لكن بعد فهمها لطموحاته وأهدافه بدت وكأنها تناضل من اجل الجميع، خاصة العمال الذين عانوا في تلك الفترة من ظلم الطبقة المالكة كوسائل الإنتاج.

أم مثالية تحملت وقاست حتى أخرجت ابنها لطور الحياة من تعلم ورعاية وقراءة والخوض في مشاكل الناس ومساعدتهم من بعدها دفعتها الى تحقيق أماله، كما كانت رمزا لروسيا المنتفضة آنذاك من الإسار القيصري والمندفعة نحو التحول الاشتراكي، كما أنها جسدت دورا هاما في النضال من اجل نصرة حقوق العمال والموظفين، كما ساهمت في التغيير عندما انتقلت من امرأة مظلومة مهانة معدومة الى امرأة متعلمة ثم مناضلة مع طبقة الفلاحين ضد المفسدين والإقطاعيين من اجل الحصول على حقوقهم ونشر العدالة والمساواة.

### 2.2- البعد النفسي لشخصية الأم نول وفيا بإيلاجي:

ان حالة الأم نول وفيا بإيلاجي مضطربة تتراوح بين الفرح والحزن ،الألم والأمل ،الخوف والفزع والإنسانية ،لكن التغيير الرئيسي فيها هو التغلب على الخوف من الحياة عاشت خوفا من المظهر الجديد لابنها المشاركة في شؤونه ، صحيح كانت أمية إلا أنها كانت تشعر بالفخر ،فكان توسيع دائرة معارفه يساعدها على فهم الناس وحبهم بشكل أفضل هذا هو الحب والإحسان هو الذي يدفعها الى حقيقة أنها لم تعد تخاف من الناس تصبح أما لجميع أصدقائه المقربين والمبعدين ،كما كان أحيانا يغتابها الحزن عليه لقوله لها: "عليك لتحزني، ولكن يجب ان تفرحي ،أي متى يأرب يكون عندنا أمهات يفرحن في حين يرسلن أبناءهن الى الموت من اجل الإنسانية".

إلا إنها بلا شك البطل الذي يحمل المبدأ الروحي في نفسه حيث يكون أفضل المشاعر الإنسانية قوية القوة، لحبها تحمي من الانغماس والجنون المتعصب كانت تؤمن وتتغنى بالعالم الروحي، هذا ما يسمح لها بالنهوض واكتساب الثقة في نفسها.

### 3.2- البعد الاجتماعي لشخصية بول فلا سوف:

**بول فلأسوف:** شاب روسي ذو العشرين من عمره، من أم روسية ماكثة في البيت وأب ينحدر من طبقة العمال، بعد وفات والده وجدها فرصة ليحتل مكانه ويقلد سلوكه وتصرفاته، من شرب الخمر وإساءة معاملة أمه التي تنصحه بعدم الخوض في طريق أبيه تستجديه قائلة: "أنت بشكل خاص يجب ان لا تقرب الخمر ،فقد شرب والدك عنك وأذاقني كؤوس العذاب فترفق أنت بني "بعد ان جرب عدة طرق لتفريغ طاقته وممارسة مراهقته وتكوين شخصيته، وجد أخيرا طريقا مختلفا تماما....إلا وهو محاولة فهم الحياة، ومعرفة سبب المعاناة التي يعيشها والده قبله وجميع العمال فبدل ان يلجا الى الخمر لينسى همومه وعذابه، قرر ان يبحث عن أسباب هذا العذاب الذي لم تعرف أمه سواه، عاش خلال سنتين حياة الراهب يعود من المعمل وينعزل في غرفته ليقرا الكتب الممنوعة كما وصفها لامه التي كانت تراقب تصرفاته يقرا كتب ممنوعة تدعو للثورة على أرباب العمل والدعوة الاشتراكية كانت الفكرة

المطروحة في عقل بآفل بأنه إذا أردنا معرفة البؤس في الحياة، وما يعانيه الفقراء من ظلم . يجب ان ندرس أولا ثم نعلم الآخرين خصوصا العمال، ويجب ان نبحث عن مصادر هذا الشقاء والبؤس لإزالته، وكيف يعيش الناس اليوم لا كيف كانوا يعيشون في الماضي، كما انه يبدأ بتشكيل جماعة ثورية تتألف من الفقراء والعمال المعدمين في منزله، يأخذهم الحديث باتجاه الاتفاق عن أهم المبادئ التي يجب الالتزام بها، في هذا الجو القائم على الحوار الساخن أحيانا بين أطراف الجماعة.

### 4.2- البعد النفسي لشخصية بول فلاسوف:

يعتبر بول ايجابيا غير مشروط، لكن فيه يتجلى بقوة في "هوس الفكرة" وهنا تتخذ هذه الظاهرة الإشكال الأكثر تدميرا الى الرغبة في تحقيق هدفه السامي الذي ينمو الى التعصب يثبط في روحه هذه المشاعر الإنسانية الأبدية، مثل حب الأبناء، حب الوطن، المرأة بقوة قبل الأبناء، يخبر والدته انه محكوم عليه بالموت من اجل فكرته، يتشبث بروحه الثورية، وقوة قناعته الإيديولوجية وتصميمه الذي لا يتزعزع، خلال مظاهرة عيد العمال عند "إصابة رئيس الجمهور "فجر العمال البرد من هذا الجدار الصامت الذي لا يتحرك، بدا الناس يتراجعون يداو بالابتعاد، تمسكوا بالبيوت والأسوار لكن صوته يبدو واضحا قال: "أيها الرفاق طول حياتنا الى الأمام كيف لدينا طريق أخر؟" عيونه تحترق بشكل جميل ومشرق وشغف كان أجمل من الجميع، ما قدمه بول يجدي بأفكار طبيعية جدا ومفهومة إنسانيا في الوقت نفسه، ربما من هذه اللحظة تبدأ الصحوة الروحية، عمل بالوعي الذي يقوده على مسار ثوري، من الأفكار حول حياة التسوية العاملة كان مقتنعا يتحدث بحماس، مبتهجا لأنه وجد الكلمات التي تفهمها أمه فخر الشباب يرفع بنفسه.

### 5.2- البعد الاجتماعي لشخصية اندريه يخو دكا(البييوروسي):

**اندريه يخو دكا:** شاب ينحدر من مدينة كييف يتيم الأبوين متبني، انتقل الى المدينة ليشتغل في المعمل، ترك حياته الشخصية لينخرط في العمل الثوري، اندريه لديه شخصية طويلة محرجة، كان هناك شيء مضحك له ابتسامة واسعة للجميع، كما ان لديه حساسية وموقف يقظ اتجاه الناس والاستعداد لمساعدتهم، يرفض الاكتشاف عالما ينتصر فيه الغضب والكراهية يعيش حلما في زمن لن تكون فيه حروبا وعدائية ووحشية وأكاذيب على وجه الأرض" سيعجب الناس بعضهم البعض عندما يكون الجميع مثل نجم أمام الاخر "يريد ان يرى الناس طيبين وقويين وحربيين وفخورين بعد كل شيء فان هذا الحلم المشرق "المدهش "الموجود في روحه يجعله قويا ومثابرا يساعد على الطريق الثوري الشائك.

### 6.2- البعد النفسي لشخصية اندريه يخو دكا:

اندريه يخو ذكا حالته النفسية تتراوح بين الثبات والاستمرار، اكثر من مرة تعرض للاضطهاد بالرغم من سجنه إلا انه لم يتراجع ،لم يكن خائفا من الخطر لاشك أي من رفاقه في قوته وتضحيته من اجل العمل يمكنه ان يفعل أي شيء لقوله إذا وقف يهودا في طريق الصادق، في انتصار خيانتهم ، سأكون يهوذا نفسي عقدها لأقوم بتدميره انه يعلم ان الثورة

لن تكون بلا دم، وانه من الممكن فقط الهزيمة بالسلاح ،في هذا النضال لمكان للشفقة على أعداء الشعب بعد كل شيء كل قطرة من دمائهم تغسلها بحيرات الدموع ـ ـ ـ ـ الناس مقدما كان طموحا للمستقبل، وحلمه الحيوي رغم اضطهاده وسبخه لكنه لم يتراجع فبنقائه وصدق قناعته وموثوق يته وإخلاصه لقوله يبين عنه "أحيانا أشمع الى ماي قوله في المصنع، واعتقد انك لن تشك في ذلك ، فقط الموت سيهيمن عليه " كان يسعى لقراءة القراء بشكل ملموس وتحديدا في نموذجهم الاشتراكي بأكمله كصورة للمستقبل.

# الـخـــاتـــمـــة

بعد رحلة لا تخلو من التشويق والمتعة العلمية في إعدادنا لهذا البحث نحط الرحال عند أخر جزئية من متن البحث، ألا وهي الخاتمة لنختم بها هذه الدراسة، فبعد تحليلنا لرواية الأم لماكس يم غوركن، نحصل على النتائج ونجملها في النقاط الآتية:

- منذ بداية الرواية، نقل الكاتب الواقع الروسي المعاش قبيل الثورة الاشتراكية في روسيا.
- نقل الكاتب شخصيات الرواية من الواقع مباشرة، شكلا واسما.
- بناء الشخصية في الرواية، يعكس النزعة الثورية ورغبة التحرر عند العمال الروس من قبضة السلطة الإدارية.
- اعتمد الكاتب في سرد أحداث الرواية على الاقتباس من الواقع وتقنية السرد بالحوار.
- ركّز الكاتب على الشخصيات الرئيسية والثانوية في بناء نسق الرواية مثل شخصية الأم، التي هي منطلق الرواية ومنتهاها.

# قائمة المراجع

- **القرآن الكريم**

**أولا: المعاجم**

**1-** ابن منظور: **لسان العرب،** المجلد الأول، ج9، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، د ت.

**2-** ابن منظور: **لسان العرب،** د ط، دار الأحياء، التراث العربي، بيروت، لبنان، 1413هـ /1993م، المجلد الأول.

**ثانيا: الكتب العربية**

**1-** أحمد كمال زكي: **النقد الادبي الحديث اصوله اتجاهاته،** دار النهضة العربية، بيروت، د ت، 1962.

**2-** بان البنا: **البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة،** عالم الكتب الحديثة، الأردن إربد، د ط.

**3-** جميل حمداوي: **التواصل اللساني والسيميائي والتربوي،** شبكة الألوكة، ط1، 2015.

**4-** شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة: **بنية الشخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة،** إشراف د. محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، 2007.

**5-** شربيط أحمد شربيط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،** منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، د ت.

**6-** صلاح فضل، **نظرية البنائية في النقد الأدبي،** ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998م.

**7-** صلاح فضل: **النظرية البنائية في النقد الادبي،** دار الشروق، ط2، 1978.

**8-** عبد الملك مرتاض: **في نظرية الرواية، عالم المعرفة،** المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998.

**9-** كمال أبو ديب: **جدلية الخفاء والتجلي دراسة بنيوية في الأدب،** دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط 1، 1984.

**10-** محمد نديم خشفة: **تأصيل النص: المنهج البنيوي لدى لوسيان غولدمان،** دراسات في المنهج، مركز الإنماء الحضاري، حلب-سورية، ط1، 1997.

**11-** محمد التونجي: **معجم الفصل في الادب،** دار الكتب العلمية، ط 2، 1999/1419.

**12-** محمد بو عزة: **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،** الدار العربية للعلوم، ناشرون -منشورات الاختلاف – دار لامان، الرباط.

**13-** يوسف وغليسي: **النقد الجزائري المعاصر،** د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2002م.

**ثالثا: الكتب الأجنبية المترجمة**

**1-** أنطوان نعمه وآخرون: **المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة،** دار المشرق، بيروت، د ت، ط 2.

**2-** غولدمان وآخرون: **البنيوية التكوينية والنقد الأدبي،** مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، تر: محمد سبيلا، ط2، 1986.

**3-** فاسيلي بود وستنيك، أوفتشي ياخوت: **ألف باء المادية الجدلية،** ت: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

**4-** ماكسيم غوركي: **حياتي**، تر خليل حسني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

**5-** ماكسيم غوركي: **الأم**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، تر/ محمد بن عمرو الزرهوني، تقديم: ف. عماري، دط،2007.

**رابعا: الرسائل العلمية**

**1-** ليلى سعودي: **بنية الشخصية في رواية الأجنحة المتكسرة جبران خليل جبران نموذجا**، (ماجستير)، التخصص أدب عربي حديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة – الجزائر، 2017/2016.

**2-** حياة فرداي، فاطمة الزهراء بايزيد: **الشخصية في رواية " ميمونة " لـ محمد بابا علي**، (ماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016.

**3-** سهام بوعلاقة، لامية سالمي: **بنية الشخصية في الرواية الحب في زمن النفط لنوال سعداوي " دراسة سيمائية"**، إشراف مصطفى ولد يوسف، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،2015.

**4-** وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: **وظائف الخطاب في نماذج مختارة من ديوان الإمام علي كرم الله وجهه**، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة سوق أهراس، الجزائر، 2017.

**خامسا: المجلات العلمية**

1- كوثر محمد علي جبارة و د. ضياء عبد الرزاق العاني: **الشخصية بين المقروء والمرئي السينمائي رواية مولانا والفلم المقتبس عنها أنموذجا**، مجلة جامعة دهوك، مجلد22، عدد1.

**سادسا: المواقع الالكترونية**

**1-** Encyclopedia Britannica،Ronald Francis Hingley Dec،https://www.britannica.com/biography/Maxim-Gorky

**2-** ohn Simkin، Spartacus Educational، PrevRef.

**3-** الترجمات # صلاح_فضل /Ar.wikipedia.org/wiki

**4-** **النقد-البنيوي** http://fll.univ-bouira.dz/wp-content/upload pdf

**5-** كمال _أبو ديب، https://ar.wikipedia.org

**6-** جريدة الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية https://archive.aawsat.com

# الـــفـــهـــرس

**شكر وعرفان .....أ**
**مـــقـــدمـــة .....ب**
**مـدخـــل .....4**
**الفصل الأول: البنية والشخصية .....8**
**1) مفهوم البنية .....9**
**2) البنيوية في الأدب الغربي والأدب العربي .....10**
**3) الشخصية .....15**
**الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية الأم .....19**
**1) أنواع الشخصية في رواية الأم .....20**
**2) أبعاد الشخصية في رواية الأم .....24**
**الـخـــاتـــمـــــة .....28**
**قائمة المراجع .....30**
**الفهرس .....33**